الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

القصة القصيرة و دورها في تنمية المهارات اللغوية للمتعلم التحضيري "أنموذجًا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:
*-بشرى محروق.

إشراف الأستاذة:
سميرة بوجرة.

السنة الجامعية: **2019-2018**

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٥

شـــكـــر و عـــرفـــــان

الحمد لله الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله أحمده حمدا كثيرا على عونه وعلى إتمام نعمته وعلى لطفه ويسره فليس عندي شيء ولا من شيء ولا لي شيء فالفضل لله وحده والصلاة والسلام على المصطفى الذي لا نبي بعده....أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في إثراء معارفي من أول خطواتي في التعليم إلى آخر خطواتي في الجامعة

كما يطيب لي أن أتقدم بوافي الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة والتي كانت الموجه الأول " **سميرة بوجرة**" التي أفادتني بنصائحها وتوجيهاتها القيّمة في إنجاز هذا البحث بثقة وحماس.

وأخص أيضا بالذكر مدراء المدارس الابتدائية ومعلميها الذين لم يبخلوا علي بنصائحهم وتوجيهاتهم السديدة لإنجاز الدراسة الميدانية.

إهـــــــــــداء

إلهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك " الله عز وجل"

إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى روح والدتي الطاهرة والزكية أهديها بذرة زرعتها لكنها لم تحصد ثمارها لأنّ المنية حالت بينك وبين هذا المقام الذي كثيرا ما انتظرته فشاءت الأقدار ألا تكوني معي أرجو من المولى عز وجل أن يجزيك أحسن جزاء ويتغمد روحك الطاهرة بالرحمة والمغفرة.

إلى من كلّه الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار الذي عهدت فيه الصبر والتضحية من أجلنا وتحمل أعباء دراستي ونجحت من أجله "والدي العزيز "

إلى الذين امتزجت روحي بروحهم وإلى من شاركوني رحم وحليب الأم إخوتي: "خولة، سلوى أمين، يعقوب، بلال" دون أن أنسى الكتاكيت الصغار أولاد إخوتي: "ساجد، نور سين، أبرار سيرين"

إلى خطيبي ورفيق دربي "عمر".

إلى أصدقائي ورفقاء قلبي وأخص بالذكر: "نرجس، عائشة" اللتان لم يبخلا علي بأي مساعدة.

إلى من شاركوني مقاعد الدراسة وقاسموني الحياة الجامعية إلى الصديقات: "رانية، خديجة شهيناز، لينة، أميرة".

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبحت التربية التحضيرية في الوقت الراهن تحظى باهتمام خاص نتيجة الوعي المتزايد بأهميتها في التنمية البشرية، ولما لها من تأثير بالغ الأهمية على باقي المراحل اللاحقة من حياته، وبخاصة مساره التعليمي، واندماجه في الوسط المعيشي وتكوين شخصيته والتكيف في المجتمع بشكله الموسع.

ولهذا الغرض نفترض أن يكون المنهاج المقرر لهذه المرحلة مراعيا لقدرات تعلم الأطفال في سن ما قبل المدرسة ساعيا إلى تحقيق ملمح تخرج ملائم ينجر عبر ممارسة أنشطة تعليمية مناسبة.

إنّ الطفل ميال بطبعه للعب والأنشطة التي تلبي حاجاته النفسية والوجدانية والحركية وهو الأمر الذي انتبه إليه واضعوا المناهج قصد الاستفادة ومن هذه الميول والدوافع وتطويرها لتمرير الرسالة التربوية والمعرفية بأسلوب سلس لا يتعارض مع خصائص النمو المختلفة للطفل، لأنّ الفعل التربوي ينطلق من خصوصيات الطفل الذي يتعلم وليس من وجهة نظر المربي.

ومن هذا المنطلق فإنّ القصة تحتل مكانا متصدرا بين الأساليب المستخدمة لتربية الأطفال في الطور التحضيري، فهي أداة هامة تساعد في بناء عقل الطفل وتنمية شخصيته وإثرائها بالإضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير فالأطفال يميلون إلى القصص ويستمتعون بها سواء كانت مسموعة أو مقرؤة.

وعلى ضوء ما سبق اخترنا القيام ببحث حول موضوع والذي كان تحت عنوان" **دور القصة الشفهية في تنمية المهارات اللغوية في الطور التحضيري** " محاولة للإجابة على الإشكالية الآتية:

كيف تساعد القصة الطفل في القسم التحضيري على اكتساب المهارات والملكات المختلفة؟

وبناء على ما تقدم يمكن إيجاز أهم الأسباب الدافعة إلى اختيار هذا الموضوع:

- الميل الخاص نحو الدراسات المتعلقة بتربية الأطفال.
- قلة ونقص الأبحاث والدراسات المنصبة حول هذا الموضوع، إضافة إلى حساسيته وخطورته، كونه يتعلق بمرحلة هامة ومصيرية في حياة الطفل.
- الدور الفعال الذي تقوم به أقسام التحضيري من خلال تقديم أهم الأنشطة التي تعتبر ذات أهمية في تعليم طفل ما قبل المدرسة، ومدى مساهمة نشاط القصة الشفهية في تعليم وتربية وتثقيف الطفل.

كما يقف هذا البحث عند ثلاث محطات تشكل مساره، وهي مدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي، مسبوقين بمقدمة متبوعين بخاتمة.

في المدخل تم تحديد مفاهيم التعليم التحضيري، والمفهوم اللغوي والاصطلاحي للقصة، ليتم التطرق إلى أهداف القصة، وأهداف التعليم التحضيري، بالإضافة إلى خصائص القصة الموجهة للطفل.

وجاء الفصل الأول بعنوان " الأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال في القسم التحضيري وإيجابياتها".وقد ضم مفهوم المنهج ومفهوم المنهاج في اللغة والاصطلاح خصائص المنهاج والأسس الفلسفية للمنهاج، ثم انتقلت إلى الأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال، حيث تناولت مفهوم الهدف التربوي، وأهم الأهداف التربوية، أما المبحث الثالث فقد كان إيجابيات القصة الشفاهية على تلميذ القسم التحضيري.

أما الفصل الثاني فتضمن الجانب التطبيقي وجاء بعنوان: " الدراسة التطبيقية حول الكتاب المدرسي والمتابعة الميدانية". والذي خصصته لدراسة وعرض دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، وكذلك المتابعة الميدانية والتي تناولت فيها تقديم المدونة ثم

ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم ثم توزيع وتحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة وفي الأخير اختتمت الفصل باستخلاص أهم النتائج على مستوى المحتوى وعلى مستوى المعلم.

إضافة إلى أنني اعتمدت في بحثي هذا على منهج وصفي كان في دراسة معاني القصة وتحديد أهداف التعليم التحضيري والأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال، وكذلك المنهج الاستقرائي التحليلي في الجانب التطبيقي من خلال توزيع وتحليل الاستبيانا ت الخاصة بالمعلمين وكذا استخلاص نتائج المتابعة الميدانية.

ولانحاز هذا البحث تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي يتطلب المقام ذكر أهمها وهي:

معجم لسان العرب لابن منظور، كتاب تربية طفل ما قبل المدرسة لسعد مرسي أحمد كوثرو حسين كوجك، كتاب مدخل إلى علم النفس المعاصر لمصطفى عشوي، وكذا الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية.

أما عن الصعوبات التي واجهتني فترتكز أساسا في نقص المصادر والمراجع حول القصة التي تشكل موضوع بحثي مما استغرق وقتا طويلا وجهدا كثيرا للبحث في ذلك وكذلك صعوبة المتابعة الميدانية لقلة خبرتي في ذلك، إضافة إلى ارتفاع تكلفة القيام بالبحث وإعداده.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على هذا البحث.

وإن كنت قد وفقت فمن اله تعالى وفضله، وإن كانت الأخرى فحسبي أجر الاجتهاد فالله أسأل السداد والتوفيق.

مـــدخـــل:

1- مفهوم التعليم التحضيري.

2- أهداف التعليم التحضيري.

3. مفهوم القصة.

4- أهداف القصة.

5- خصائص القصة الموجهة للطفل.

1- مفهوم التعليم التحضيري:

أ- مفهوم التعليم:

1. لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة(ع ل م): "علمت الشيء، أعلمه، علما عرفته، وعَلَم العلم وأعلمه أباه فتعلمه، ويُقال: تعلم في موقع أعلم في حديث المجال:" تعلموا إنّ ربكم ليس بأعور" بمعنى اعلموا، والعلم نقيض الجهل".[1]

ومن خلال هذا التعريف اللغوي يتضح معنى التعليم الدال على مدى تفقه الإنسان ودرايته حتى يصير مُلِما بالعلم الذي تعلمه.

2. اصطلاحا : التعليم كما تعرفه موسوعة المعارف التربوية هو: "ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل وتسمى هذه العملية بالاتصال"[2].

أمّا الدكتور محمد علي السمان، فقد ذهب إلى أنّ التعليم: "هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، وهي طريقة اقتصادية توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة".[3]

ويتضح من خلال ما سبق بأنّ التعليم هو ما يقدمه المعلم للمتعلم من معارف، وما يكسبه من مهارات في إطار ما يسمى بالعملية التعليمية التعلمية، ليحدث تغييرا في سلوكه، ويجعله قادرا على مواجهة شتى المواقف في الحياة.

---

[1] – ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور الانصاري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1290ه مجلد9 مادة(ع ل م)، ص486.

[2] – موسوعة المعارف التربوية: ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص108.

[3] – ينظر: محمد علي السمان: التوجيه في تعليم اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص12.

ب- مفهوم التعليم التحضيري:

إنّ التعليم التحضيري أحد أنواع التعليم الذي يتلقاه الطفل في المراحل الأولى من حياته الدراسية، وتعد هذه المرحلة التعليمية ضرورية لاعتبارات تربوية واجتماعية، إذ تكشف مختلف البحوث والدراسات النفسية عن دور السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل.

وجعله قادرا على التعلم، واكتساب المهارات المختلفة في حياته اليومية.

كما تعددت تسميات التعليم التحضيري على أفواه المدرسين والتربويين والمعلمين كذلك، فمنهم من يطلق عليه "تعليم ما قبل المدرسة"، "الطفولة المبكرة"، "دار الحضانة"، أو "روضة الأطفال" إلا أننا نجد أنّ التعليم التحضيري هو الأنسب للتسمية، كذلك تعددت مفاهيم وتعاريف التعليم التحضيري، من بين هذه المفاهيم:

المفهوم الذي جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 38 و 48 هي: "المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي".[1]

كما أنه يعتبر تعليم يسبق التمدرس الإلزامي، ويشمل مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات.[2]

إضافة إلى أنّه: ذلك التعليم والنمط من الرعاية النفسية، والبدنية والثقافية، والاجتماعية والروحية والصحية وغيرها، التي تُقَدَم للأطفال.[3]

---

[1] – الجريدة الرسمية: مادة 38 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 27 جانفي 2008، ص428.

[2] – نادية يوسف جمال الدين: المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، عمان، 2007، ص232.

[3] – زردة عائشة: دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، ماجيستر في علم النفس، 2011 ص232.

وبمفهوم آخر: " هذا النوع من التعليم خُصِصَ للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع وست سنوات(أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية)، ويُمنح هذا التعليم التحضيري العادية ضِمن أقسام الحضانة ورياض الأطفال ويدوم سنتين".[1]

نستنتج من التعريفات السابقة بأنّ التعليم التحضيري هو القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، فيها تُقَدَم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة.

2- أهداف التعليم التحضيري:

ممّا لاشك فيه أنّ كلمة هدف تفيد الدقة في الإصابة، بحيث هناك نقطة انطلاق ونقطة نهاية فالتعليم التحضيري يعتبر من نواتج التربية الحديثة، وتتدرج أهدافه من العام إلى الخاص ومن المجرد إلى المحسوس، ويهدف كذلك إلى تنشئة الطفل نشأة متكاملة مبنية على أسس سليمة من حيث الرعاية الجسمية، العقلية، النفسية والاجتماعية.

كما جاءت أهداف التعليم التحضيري نتيجة لأفكار المربين الذين كانوا على اهتمام واسع في مجال الطفولة، ومن بين هذه الأهداف:

2.1 المساهمة في التنشئة الاجتماعية:

هي عبارة عن عملية مستمرة من الطفولة إلى آخر مراحل العمر، وتتميز هذه العملية بتعلم واكتساب الأنماط السلوكية السائدة في المحيط الذي يعيش فيه الفرد، ابتداءً بمحيط العائلة والمدرسة والمجتمع، بما يمثله من عقيدة ولغة وعادات وتقاليد.[2]

---

[1] – عبد السلام نعمون: بيئة العمل وتأثيرها في تحديد مستوى فعالية أداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي، رسالة ماجيستر، سطيف، 2006، 2007، ص154.

[2] – ينظر: مصطفى عشوي: مدخل إلى عالم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص71.

وهذا يعني أنّ التنشئة الاجتماعية هي عملية التربية والتعليم التي يخضع لها الطفل منذ ولادته إلى آخر عمره، حيث يتعلم سلوكيات المجتمع الذي يعيش فيه ويأخذ عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم.

ومن هنا يستطيع الطفل الاندماج مع أصدقائه ورفقائه، وبذلك تنمو لديه بعض التي يستطيع من خلالها التفريق بين الحلال والحرام.

2.2. التنمية العقلية:

من بين أهداف التربية التحضيرية، تنمية قدرات الطفل العقلية، إذ يُعتبر نمو هذا الجانب مساعدة لتنمية نمو الجوانب الاجتماعية الأخرى، والعاطفية والجسمية، والحسية والحركية أيضا.

فالطفل ينتقل إلى المؤسسة التحضيرية وهو مُزَود ببعض المهارات والقدرات والخبرات التي اكتسبها من المحيط الذي يعيش فيه، لكن المحيط التربوي الجديد الذي انتقل إليه الطفل يوفِر له الشروط والظروف نفسها.[1]

رغم تفاوت مستواهم المعيشي، فكلما وجد الطفل ما يثير انتباهه واهتمامه إلى المعرفة كلّما ساعده ذلك على نمو قدراته العقلية.[2]

3.2. التوجيه نحو العمل:

ويسميه البعض الآخر من العلماء بالفرضية أو السلوك الفرضي، ويعني به السلوك الموجه منذ بدايته نحو تحقيق أهداف واضحة ومحددة، على الرغم من وجود عقبات أو مشتتات للانتباه وتكوين اتجاه الطفل يكون من خلال الأنشطة التي ينجزها بمفرده أو مع زملائه.

---

[1] – سعد مرسي أحمد كوثر حسين كوجك: تربية الطفل ما قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 1991، ص88.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والمتمثلة في المشروعات التي يتكلف إنجازها، حيث يحدد الهدف الذي يريد الوصول إليه.

بمعنى المشروع الذي يريد إنجازه إلى جانب تحديد خطة الإنجاز والطرق والوسائل وغيرها من الأمور التي يجب أن يحددها مسبقا قبل الشروع في الإنجاز.وبهذا يتكون لدى الطفل حب العمل.[1]

4.2. النمو الجسمي:

إنّ من أهداف التربية التحضيرية كذلك، الاهتمام بنمو الطفل الجسمي، والنمو الجسمي يضم العضلات والعظام والحواس، والنمو الجسمي لا يتم ما لم تُسَانده تنمية عقلية واجتماعية.

وهو لا يقتصر على نشاط واحد محدد، لكنه متداخل بالضرورة مع جميع الأنشطة، ويتم النمو الحسي عن طريق:

العناية بالصحة: إذ تعتبر مسؤولية مشتركة بين كل مؤسسات المجتمع.

العناية بالتغذية: فلتغذية أصول وقواعد وميزات يجب احترامها.[2]

وتتبع غذائه كما يجب.

تنمية العضلات: تنمية العضلات الكبرى والصغرى للأطفال يكون عن طريق اللعب، الجري التأرجح، القفز، السباحة.

تربية الحواس: ويعني ذلك تربية السمع والبصر واللمس من خلال بعض الأنشطة والألعاب التي تؤدي إلى نمو السمع وملاحظة الطبيعة، يُنمي البصر، واللعب ببعض الألعاب والهدايا يُنمي اللمس.[3]

---

[1] – سعد مرسي أحمد، تربية الطفل ما قبل المدرسة، ص88.

[2] – المرجع نفسه، ص93، 94.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وبعد كل هذه الأهداف التي تسعى التربية التحضيرية إلى تحقيقها إلا أنّ " **جون آن برور**" ترى بأنّ برامج التعليم ما قبل الإلزامي تهدف أيضا إلى:[1]

- ✓ معرفة الأطفال أنّهم متعلمون يمكنهم الاختيار وأنّ أفكارهم موضع احترام.
- ✓ تعلم وتطبيق المهارات في سياق مترابط.
- ✓ اكتشاف مواضيع ومواد تعلمية متنوعة.
- ✓ اكتساب القدرة على التعبير عن الحاجيات والمشاعر بلغة صحيحة.
- ✓ تعلم استخدام عدة مصادر للمعرفة والتعلم.
- ✓ تنمية القدرة الإبداعية.

3. مفهوم القصة:

لقد احتفى القرآن الكريم بالقصة وجَعَلَهَا باعثا على التفكير والتدبر وأفراد صورة كاملة باسم القصص، حيث استخدم الأسلوب القصصي المصحوب بالموعظة والعبرة كوسيلة لتربية الأولاد حيث يقول تعالى:﴿ **فاقصص القصص لعلهم يتفكرون**﴾الآية 176.

أ- لغة:

لقد تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح القصة واختلفت من معجم لآخر وورد في لسان العرب لابن منظور: " أنّ القصة الخبر وهو القص، وقصّ عليَّ خبره، ويقصه قصًا وقصصًّا: "أورده" و" القصص الخبر المقصوص، بالفتح وضع موضع المصدر صار أغلب عليه، والقصص بجمع القاف جمع القصة التي تُكتب"[2].

كما أنّ كلمة قصة تعني رواية، حكاية، أسطورة.

---

[1] – أحمد أمين نصرو وإبراهيم عبد الله الزريقات، دار الفكر، ط1، عمان، 2005، ص91.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة(القص)، ص610.

ب- اصطلاحا:

إنّ القصة عبارة عن سرد واقعيا أو خياليا، يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية في بيئة زمانية ومكانية ما، لغرض التشويق أو إثارة الانتباه.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك من أعطى مفاهيم عديدة للقصة منها:

تعرفها إيمان البقاعي بأنّها: "فن نثري شائق، مروي أو مكتوب، يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أو من الواقع أو من كليهما معا.

ويشترط فيها أن تكون واضحة، سهلة، ومشوقة، وأن تحمل قيّما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال.[1]

كما يعتبرها محمد حسن عبد الله بمثابة الغذاء فيقول: "إنّ قصص الأطفال مثل غذاء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل، ولكل بمقادير تستوعبها معدة الطفل، وتكون قادرة على مضغها."[2]

وبمفهوم آخر فالقصة عبارة عن فن أدبي، نثري يعالج موضوعا اجتماعيا أو ثقافيا أو ترفيهيا تتكون من شخصيات رئيسية وثانوية، ومن الصراع والعقدة والحل، وتُقدم للأطفال بشكل ممتع ومشوّق.[3]

---

[1] – إيمان البقاعي: المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلبة التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان ص117.

[2] – محمد حسن عبد الله: قصص الأطفال– أصولها الفنية وروادها– العريب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص09.

[3] – ينظر: أحمد سلمان عبد الهادي، أثر القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي في اللغة العربية، مذكرة ماجيستر كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص12.

ومن خلال المفاهيم المقدمة حول عنصر القصة يمكن القول أنّ القصة عبارة عن شكل فني جميل وممتع، يجسد الواقع الإنساني، تكتب للأطفال قصد الإمتاع والتسلية والتثقيف والتعليم كذلك، وبأسلوب مشوق وممتع، وهي أحب ألوان الأدب عند الأطفال وأقربها إلى نفوسهم.

4- أهداف القصة:

تسعى القصة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهنا يكمن دور القصة فبتحقيقها لهذه الأهداف تكون قد كوّنت طفلا مهيئا للكثير من الاجتهادات وباعتبارها عملا فنيا، ومن بين هذه الأهداف مايلي:[1]

- الترفيه عن الطفل وإثارة انبهاره وإسعاده، وهذا الترفيه والانبهار سوف يؤدي دون شك إلى إثارة ذكائه وتذوقه للجمال، الذي يُنَمِيَا فيه حبّ الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي أولا، والتثقيف ثانيا.
- التنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة حرمات، الطلاق، فهي تروّج عن نفوس الصغار بما تضفيه على الجو الاجتماعي للطفل، إذ تحرر الصغار من القيود الاجتماعية التي تتركها فيهم الحياة اليومية عامة والحياة الدراسية خاصة، وما تفرضه كل منها من التزامات عليهم.
- اكتساب الطفل العادات الصحية الإسلامية السليمة، وذلك من خلال ما تقدّمه القصة من سلوكيات صحية حول المأكل والمشرب وغير ذلك.
- تنمية قدرات الطفل الحركية من خلال تمثيله لأدوار القصة، وتقليد حركات أبطالها في القوة والنشاط.
- إثراء الرصيد اللغوي عند الطفل.

[1] -ينظر: عواطف إبراهيم، قصص الأطفال، دور الحضانة، أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983، ص8، 9.

- تدريب الطفل على التفكير المنطقي، وتنمية قدراته العقلية.
- بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل، واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين.

5- خصائص القصة الموجهة للطفل:

إنّ العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم بعد مؤشرا لتقدم الدول ورقيها، وعاملا جوهريا في بناء مستقبلها، والقصة تأتي في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال، فالأطفال يحنون إليها ويستمتعون بها.

ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث، كما حظيت القصة باهتمام كبير من طرف الباحثين والدارسين، خاصة علماء النفس والتربية نظرا لِما تحمله القصص من خصائص ومميزات تعد أقوى عوامل التأثير في نفوس الأطفال ومن بين هذه الخصائص مايلي:

1.5. من حيث المحتوى:

يتضمن المحتوى الأفكار والموضوعات والاتجاهات، وما يرتبط بها من أهداف القراءة من حيث التفكير والفهم، فالكاتب الجيد هو الذي يسعى إلى المحتوى المناسب والمبدأ الأساسي هو الارتقاء بسلوك الطفل.

لذلك يفضل الابتعاد عن القصص التي تدور حول القسوة والعنف وغيرها من الصفات الممقوتة التي قد تؤثر في تكوين الطفل العقلي والخلقي، ومن الأفضل التركيز على الموضوعات التي تكسب الطفل أسسا وقدرا من الشمائل والصفات النبيلة.[1]

[1] – ينظر: أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص47.

2.5. من حيث الشكل:

إنّ القصة هي أولى الأدوات لتثقيف الطفل، فهي لقاؤه الأول مع الثقافة، وذلك ابتداءً من غلافها إلى الرسوم والصور المختلفة التي تضمنها، كما تجذب الأطفال إلى قراءة القصص المنشورة في الكتب من خلال رسومها وصورها.

يرى عبد الرزاق جعفر أنّ: " الحجم واللون والرسوم ونوع الورق وحروف الطباعة، وتأملها لأنّها تساعدهم على تكوين فكرة عمّا يقرؤون، إضافة إلى أنّها تخبرهم عن أشياء لا يمكن أن تُروى بالكلمات، لذا وجب أن تكون الصورة معبرة وواضحة.[1]

ومعنى هذا أنّ الصورة تؤدي دورا كبيرا في استيعاب الطفل لأحداث القصة، فهي توصل إليه ما لم تستطع الكلمات إيصاله، لذا يشترط أن تكون واضحة.

2.5. من حيث الأسلوب:

يرى "نجيب أحمد" أنّ كاتب القصة يحسن أن يكون ممن مارسوا مهنة التدريس للأطفال وعاشوا معهم وعرفوا لغتهم، حيث أنّ المعرفة النظرية بأصول التربية وعلم نفس الطفل لا تكفي إذ لا تصاحبها خبرات علمية تطبيقية.[2]

إذ إنّ الأسلوب القصصي يعتبر من الوسائل المهمة التي تجذب الطفل للقصة لِمَا يحويه من تشويق وخيال، ربط للأحداث، ولغة تناسب المرحلة العمرية للطفل.

لذلك فكاتب قصص الأطفال عليه أن يكون ذو خبرة وعلى دراية بمستوى الطفل اللغوي، حتى يتمكن من كتابة قصص في المستوى المطلوب والمناسب.

---

[1] – عبد الرزاق جعفر: أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، بيروت، 1979، ص449.

[2] – نجيب أحمد: فن الكتابة للأطفال، دار إقرأ، ط3، بيروت، 1992، ص57.

الفصل الأول:

أهداف قراءة القصة للأطفال في القسم التحضيري ونتائجها

المبحث الأول: منهج التعليم في القسم التحضيري.

المبحث الثاني: الأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال

المبحث الثالث: إيجابيات القصة القصيرة الموجهة للقسم التحضيري.

المبحث الأول: منهج التعليم في القسم التحضيري.

المطلب الأول: مفهوم المنهج:

يعد المنهج حاجة نظرية وإجرائية لا يمكن إهمالها أو التغاضي عنها، كيف لا وعصرنا الحالي الراهن يسير وفق المنهج في كل الميادين العلمية والتعليمية المعرفية، وبالتالي فهو ضروري للتنظيم والتفسير والتأويل.

لغة:

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور: المنهاج: " الطريق نهج: بيّن واضح، والجمع نهجات ونهج ونهوج...وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بيّن، والنهج: الطريق المستقيمة".[1]

اصطلاحا:

المنهج هو سلسلة من العمليات المبرمجة التي تهدف إلى الحصول على نتيجة مطابقة لمقتضيات النظرية، ويقابل المنهج من المنظور السابق النظرية.[2]

ويبدو من خلال التعريف أنّ الناقد سعيد علوش يُسوي بين المنهج والطريقة فهما شيء واحد عنده.

المطلب الثاني: مفهوم المنهاج:

لقد فرض التطور الاجتماعي والاقتصادي واقعا جديدا على الجزائر ممّا يتطلب مراجعة مكونات النظام التربوي وضع مناهج تتماشى مع هذه التغيرات والمستجدات.

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب، مادة نهج، دار صادر، بيروت، دط، دت، ص227.

[2] – سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة) دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص293.

فقد جاء اهتمام وزارة التربية الوطنية في بناء منهاج خاص بالمرحلة التحضيرية حتى تتوفر ظروف التكفل النوعي بالطفولة المبكرة.

وذلك بضمان تنمية الكفاءات وإعداد أدوات ووسائل العمل الملائمة، وهذا للاستجابة للحاجات الحقيقية للأطفال ومتطلبات نموه.

يُعرف المنهاج بأنّه وثيقة مرجعية رسمية وطنية بالنسبة لجميع المؤسسات التربوية، وهو مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين والمساعي، واستراتجيات التعلم وتقويمها، وكذا الوسائل المعتمدة.[1]

وكلمة منهاج تعني:

* **الأهداف التعليمية:** التي من خلالها نحدد ما هو منتظر من المتعلم.

* **كمُّ المعرفة:** (أي الناحية الكميّة) والذي نُطلق عليه المحتوى.

* **الأنشطة التعليمية:** والتي من خلالها يتحكم المتعلم في المعارف.

* **استراتجيات التعلم:** وتتمثل في طرائق ووسائل التدريس، والأنشطة التعليمية.

* **التقويم:** والذي من خلاله نتأكد ممّا اكتسبه المتعلم.

* **العوامل غير المباشرة** : مثل شخصية المتعلم، المعلم، الظروف المحيطة بالعمليات التعليمية.[2]

المطلب الثالث: أُسس بناء المنهاج:

يُقصد بالأُسس مجموعة الأفكار والمبادئ الفلسفية والاجتماعية والنفسية والتربوية التي اعتمدت في تعميم منهاج التربية التحضيرية، والمنهاج يتبنى كل الأفكار والتوجهات الفلسفية التي تؤمن بتنشئة الطفل متكاملة.

---

[1] – أحمد خيرى كاظم، وسعيد يس زكي: تدريس العلوم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1973، ص102.

[2] – المرجع نفسه، ص103.

يتفق علماء المناهج التعليمية على أنّ هناك أربع أُسس رئيسية يعتمدون عليها عند تخطيط المنهاج وبناءه:

1- الأساس الفلسفي التربوي : يقوم كل منهاج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل بها اتصالا وثيقا، وقد ظهر في ميدان التربية عدة فلسفات لكل فلسفة رأيها في بناء المناهج التربوية، وأهم هذه الفلسفات:[1]

* الفلسفة المثالية
* الفلسفة الواقعية
* الفلسفة الطبيعية
* الفلسفة البراجماتية
* الفلسفة الوجودية
* الفلسفة التقدمية
* الفلسفة الإسلامية.

2- الأساس العقلي، المعرفي : إنّ المعارف التي يدرسها الإنسان تصل إليه عن طريق العقل والذكاء، والمعرفة أساسية في النمو الإنساني، لذا تعتبرها أحد الأهداف الرئيسية للتربية، وأساسا هاما في بناء المنهاج المدرسي، لذا يجب على واضع المنهاج أن يطرح الأسئلة التالية:[2]

-ما طبيعة المعرفة التي يجب أن يشتمل عليها المنهج؟

-ما مصادر الحصول على المعرفة؟ وكيف يمكن للمنهج أن يقدم هذه المعرفة.

---

[1] - الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5 إلى 6 سنوات) اللجنة الوطنية للمناهج، 2004، ص20.

[2] – المرجع نفسه، ص20

3- الأساس النفسي، الوجداني : تتمثل الأُسس النفسية للمنهاج في المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه، واحتياجاته وميوله، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج، وتنفيذه وتقويمه.[1]

4- الأساس الاجتماعي والثقافي: وهي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع، للقيم والمبادئ التي تسوده والاحتياجات والمشكلات التي يسعى إلى حلها.

ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية أقامها المجتمع من أجل استمراره، إذا فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به.[2]

المطلب الرابع: خصائص المنهاج:

تماشيا مع روح الإصلاح للمنظومة التربوية ومتطلبات المرحلة التحضيرية، تم الاهتمام أكثر بالجوانب البيداغوجية الآلية والتي تعتبر من مميزات المنهاج:

1. المقاربة بالكفاءات:

الكفاءة هي مجموعة منظمة لمعارف وأداءات وتصرفات ومساعي التفكير، توظف في مجالات تعليمية متنوعة، وتمثل الكفاءة مجموعة متدرجة من شبكات المفاهيم ومخططات عمل واستراتيجيات معرفية، يمكن استخدامها في مجال محدد من الوضعيات أو لصنف معين من المشكلات المطروحة.[3]

---

[1] – الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5 إلى 6 سنوات) اللجنة الوطنية للمناهج، 2004، ص 21.

[2] – المرجع نفسه ص 22.

[3] - المرجع نفسه، ص25.

والكفاءة لا تكتسب خلال حصة واحدة أو عدد معين من الحصص، ولا يمكن تقويمها مباشرة إثر فعل تعلمي ولكن بكون تقويم نتائجها بملاحظات الأداءات.[1]

إذا المقاربة بالكفاءات مقاربة شاملة تعني جميع عناصر الفعل التربوي البشرية والمادية منها وكل مراحله من تصور وإنجاز وتقويم.

2. التدرج:

التدرج هو جميع الخطوات والإجراءات التي تؤدي إلى بلورة مسار تعلم، كما يؤدي إلى القيام بإجراءات عمليات التعلم وتنظيمها، وتعتبر هي معالجة مجموعة من المعطيات أهمها:[2]

- تبني الطفل للنشاط المقترح عليه ويتحقق ذلك أساسا في فهم التعليمة.
- حل مشكل إدماج عن طريق القيام بتدرجات متنوعة للأنشطة المختلفة.
- استغلال الطفل لمكتسباته القبلية عند الانطلاق في إنجاز العمل.
- قيام المربية بتبرير هذا الاختيار للتصديق عليه.

3. استراتيجيات التعلم:

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي واستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة، وهذا يتطلب تنويع في المساعي والاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعلمية من قبل المربية.

1.3. اللعب:

يعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة، فهو إستراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل.

---

[1] – الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5 إلى 6 سنوات) اللجنة الوطنية للمناهج، 2004،ص 25.

[2]- المرجع نفسه، ص26.

يقوم اللعب بدور أساسي في:[1]

- تنمية المجالات الحسية والحركية والمعرفية والوجدانية.
- تنمية الوظيفة الاجتماعية والإبداعية.
- تنمية روح المبادرة.
- بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

2.3. المشروع:

المشروع هو وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة، وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية إنجازه.

وتتمثل خصائص المشروع وإنجازه في أنه:[2]

- نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر.
- يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الطفل.
- ينجز فعليا وكليا في مدة محددة.
- يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم.

3.3. إستراتيجية حل المشكلات:

ممّا لا شك فيه أن استراتيجية حل المشكلات هي نشاط تعليمي يواجه فيه التلميذ مشكلة أو مسألة، فيسعى إلى إيجاد حلول لها، وعليه أن يقوم بخطوات مرتبة للوصول إلى حل مناسب لها.

ومن أهم خصائصها:[3]

- بناء التصور لمشكل وتفسيره.

---

[1] – الدليل التطبيقي لمنهاج التربية الوطنية– أطفال 5 إلى 6 سنوات– ص27.

[2] – المرجع نفسه، ص 28.

[3]– المرجع نفسه ص 30.

- طرح فرضيات مؤسسة (موضوعية).
- تصميم مسالك الحل وشرحها.
- اختيار مسلك وتعيينه.
- تحليل النتائج على ضوء الفرضيات.
- التفكير في الامتدادات الممكنة للمشكل.

4. التقويم:

إن التقويم هو مكونة أساسية من مكونات الفعل التعلمي، وهدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل، فالتقويم في المرحلة التحضيرية لا يقوم على إصدار أحكام قيمية على الطفل ولا على إنجازاته، ولكن هدفه هو تعيين الآثار والنتائج المحصل عليها.

من أدوات التقويم في مرحلة التربية التحضيرية " الشبكة القومية" التي تعد الملاحظة المركزة التي تحدد لها جملة من المقاييس ويؤشر لها بجملة من الرموز يختلف عددها ونوعها من مجال تعلمي إلى مجال تعليمي آخر مثل: (نعم،لا)، (+،–، /)، (أ، ب، ج) وهذا للدلالة على التقدير النوعي: (حسن، مقبول...)[1].

وبهذا يعتبر التقويم وسيلة للتواصل والتحاور بين المربية والطفل، والمربية والأولياء.

[1] – الدليل التطبيقي لمنهاج التربية الوطنية– أطفال 5 إلى 6 سنوات ، ص 29.

المبحث الثاني: الأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال:

1. مفهوم الهدف التربوي:

عندما تبدأ العملية التعليمية فعلها فلا بد أن تنتهي إلى نتيجة ما، ولكم ما الذي يحدد شكل هذه النتيجة؟ فذلك العنصر الذي يعقل على العملية التربوية فيوجه مسيرتها وينظمها عبر خطوات محددة للوصول إلى نتائج معينة، وعليه يمكن أن نطلق عليه الهدف التربوي.

كما يمكن تعريفه بأنه: " إحداث التغير المرغوب في سلوك الفرد، أو في حياته الشخصية أو في حياة المجتمع، أو في البيئة التي يعيش فيها الفرد أو في العملية التربوية نفسها."[1]

2. الأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال:

إن القصة أسلوب استخدم منذ قديم الزمان للتعلم وتناقل الأخبار المختلفة وهي أحد طرق التدريس تساعد على اكتساب المعارف والمهارات المختلفة، فمن طريقها تقدم الأفكار والتجارب في شكل حي معتبر ومشوق وجذاب ومؤثر.

فهي بطبيعتها عنصر تربوي يمكن من الاعتماد عليها في نجاح المواقف التعليمية، وبما أنها كذلك فهي تحمل في طياتها مجموعة غايات تربوية يمكن تحقيقها عند روايتها للأطفال:[2]

- ❖ تنمية لغة الطفل سماعا وتحدثا، وزيادة الثروة اللغوية لديهم، وذلك من خلال ترديد الطفل لمفردات وعبارات تكون جديدة عليه فتترسخ في ذهنه، ممّا يكسبة كما هائلا من الألفاظ والمفردات.

---

[1] . محمد عمر التومي الشيباني، فلسفة التربية الإسلامية، دار الشواف للنشر والتوزيع، طرابلس، 1988، ص 282.

[2] - ينظر: عواطف إبراهيم، قصص الأطفال، دور الحضانة أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1 1983، ص 8-9.

- ❖ تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى من عندهم ميل واستعداد للإبداع الفني والابتكار وصياغة الألفاظ والقيم العظيمة، في أساليب فكرية وفنية رفيعة.
- ❖ تدريب الطفل على التذكر والتركيز والانتباه والتخيل واستقراء النتائج كذلك مما يمكنهم من التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية والقدرة على حلها ومعرفة كيفية التعامل معها.
- ❖ تنمية الحاسة الذوقية لدى التلاميذ، مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الكون والطبيعة، وبالتالي يكونون قادرين على تقدير خالق الكون وعبادته عزوجل.
- ❖ تزويد الطفل بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع، مما يؤدي إلى توسيع دائرة ثقافته وبالتالي تعويده على احترام العادات والتقاليد التي تسود مجتمعه كما في القصص الاجتماعية.
- ❖ تعويد الطفل على أسلوب المناقشة والحوار وتبادل الآراء مع الآخرين بطريقة مهذبة.
- ❖ غرس القيم النبيلة والمبادئ التربوية السليمة في نفوس التلاميذ من خلال أبطال القصص وجعلهم قدوة لهم.
- ❖ تحويل نشاط النوم وتناول الوجبات الغذائية إلى أمر ممتع خاصة للأطفال الذين يرفضون النوم المبكر.
- ❖ تدريب الطفل على مسك القلم بطريقة صحيحة، من خلال رسمه للحروف وكتابات يعض الكلمات التي تتضمنها القصة، وهذا ما ينمي مهارته الكتابية.

المبحث الثالث: إيجابيات القصة القصيرة الموجهة للقسم التحضيري.

نتيجة للأهداف التربوية والتعليمية التي تحملها القصة في أعبائها ولِمَا تحمله من آثار إيجابية على نفوس وعقول الأطفال.

فقد كانت هناك مجموعة من الإيجابيات التي تركتها الأهداف التربوية لقصص الأطفال إذ توصلت إلى هذه الإيجابيات من خلال دراستي الميدانية التي قمت بها في قسم التربية التحضيرية في أحد المدارس الابتدائية:

1. يحسن الإصغاء والاستماع إلى الآخرين ويتعلم متى يتكلم.
2. يتعلم اللغة العربية الفصحى ولو بقليل.
3. يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيا للأشياء والكلمات(كبير، صغير، خفيف، ناعم، سريع قوي...).
4. يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها أو شاهدها من خلال الصور.
5. ينطق حوالي 85٪ من كلماته نطقا صحيحا.
6. يستطيع الربط بين جملتين.
7. يستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للإنسان والحيوانات والطيور.
8. يدرك تفاصيل صورة شاهدها في كتاب أطفال مصور.
9. يستطيع أن يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية، كما يستطيع أن يقرأ ويكتب الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة أحرف.
10. تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره.
11. تنمية خيال الطفل بحيث يمكنه تصور نهاية القصة والمتابعة التي تصاحب قارئ القصة.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية إحصائية.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي(دراسة وعرض)

المبحث الثاني: المتابعة الميدانية

المبحث الثالث: النتائج

المبحث الأول: الكتاب المدرسي(دراسة وعرض)

1 - وصف الكتاب:

أ -عنوان الكتاب:

تعلماتي الأولى، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية(أطفال في سن 5-6 سنوات).

يعد دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية أحد أهم الوسائل التعليمية، حيث يشكل دعما للتعلمات التي يبنيها الطفل خلال الوضعيات التعلمية، وتحضره لتلك التي سيتناولها في السنة الأولى ابتدائي.

فأول ما يلفت انتباهنا هو عنوان الدفتر الذي بين أيدينا، فمصطلح "تعلماتي الأولى" يوحي بأنّ هذا الدفتر ملك للتلميذ وخاص به، كما يوحي كذلك بأنّ محتوى هذا الدفتر أو الأنشطة المختلفة المتواجدة فيه هي عبارة عن نقطة بداية لتعلمه وتربيته.

وبالتالي فالتلميذ في هذه المرحلة بصدد الدخول في محيط جديد وهو محيط التعلم والمعرفة.

ب- عدد الصفحات: 80 صفحة.

ج- طبعة وتاريخ إصدار هذا الدفتر:

أصدر هذا الدفتر من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية(وزارة التربية والتعليم الوطنية)، المؤرخ في 05 أوت 2008.

د- التأليف:

- السيدة ساعود فتاح فاطمة: مفتشة التربية وعلم النفس.
- السيد عزوز حمزة: مفتش التربية والتعليم الابتدائي.

- السيدة بادة، ليليا: مستشارة بيداغوجية مكلفة بالتفتيش في التربية التحضيرية.

هـ- الرسوم:

الآنسة زديرة كريمة، والسيدة عزوز، سمية أساتذة التربية التشكيلية.

و- المعالجة المعلوماتية:

الآنسة قرفي أنيسة والسيد زهانيا عادل: " مكتب الوحدة" للإعلام الآلي.

ز- محتوى الغلاف:

لقد جاء عنوان الدفتر على واجهة الغلاف، وفي سطر واحد بخط عريض وباللون الأسود الواضح، وقد تنوعت الألوان والرسومات على غلاف الدفتر، وقد ترك العنوان بذلك ميزة خاصة وإيحاء دلالي مميز يجلب القارئ أو التلميذ إلى الإطلاع عليه.

كما أنّه يتضمن رسومات لظلين كل منهما يقوم بنشاط معين، فالفتاة ترسم على لوحة فنية والطفل يلعب لعبة تركيب الأشكال، فكل صورة في الغلاف تحمل دلالة تعبر عمّا تعكسه الأنشطة الموجودة داخل الدفتر.

2- محتوى الكتاب:

لقد جاء دفتر الأنشطة اللغوية موجها لأطفال التربية التحضيرية(5-6 سنوات) تم تصميمه وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، حبث يحتوي هذا الدفتر على النشاطات التالية:

- ❖ نشاط القراءة بـــ " 40 تمرينا"، نشاط التخطيط والكتابة بـــ " 25 تمرينا"، ويتم إنجاز التمارين وفق إستراتيجية حل المشكلات وإستراتيجية اللعب.

ونظرا لما للقصة من أهمية بالغة لدى الطفل، فقد بُرمجت له في هذا الدفتر مجموعة من القصص التي تحمل في طياتها عبرا تكون بمثابة المرشد والموجه، وتتمثل هذه

القصص في قصة " العنزة والذئب" في التمرين (16–17)، و "الشمس والريح" في التمرين رقم(28–29).

و" الدجاجة وحبة القمح" في التمرينين رقم(46–47)، و" الحمار والذئب" في التمرينين رقم (58– 59)، وكذلك قصة " هاني والحيوانات الأليفة" في التمرينين رقم (70–71).

3– تقييم الكتاب:

يحتوي الدفتر على تمارين متنوعة ومهيكلة، بحيث تعالج التعلمات القاعدية الواردة في المنهاج مقدَمَة بطريقة تستجيب لحاجات الطفل، وتحترم خصائصه النهائية.

فهذه الكيفية في عرض التمارين تمكن المربي من تتبع المسار التعلمي الخاص بكل طفل مع تشخيص صعوباته التعلمية، واختيار الأساليب العلاجية الملائمة.

كما يستهدف نشاط القراءة مساعدة الطفل على الاستئناس بالمكتوب من خلال التمييز البصري والتمييز السمعي والربط بين الحرف والصوت.

ويسمح نشاط الكتابة والتخطيط للطفل بالتدرب على رسم خطوط وأشكال محددة تساهم في إكسابه المهارات الأساسية للكتابة بأدوات متنوعة وملائمة.

المبحث الثاني: المتابعة الميدانية

1 -تقييم المدونة:

أ -العيّنة الموصوفة: (مدونة المدرسة):

أنشأت ابتدائية دباش بشير 1984م، والتي تقع بولاية ميلة، دائرة وادي النجاء- بلدية أحمد راشدي-

ب- المنهج:

اعتمدت في دراستي الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يساهم في التعرف على الظاهرة وملاحظتها بشكل دقيق، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف الصعبة بها.

ج- العيّنة الموصوفة:

أخذت العيّنة التي اعتمدت عليها في دراستي الميدانية خلال السنة الدراسية(2019/2018) من ابتدائية دباش بشير.

وقد شملت تلاميذ القسم التحضيري وتتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات، بلغ عددهم 34 تلميذا وهذا من أجل معرفة كيف تساعد القصة الشفاهية التلاميذ في هذه المرحلة على تنمية مهاراته اللغوية، وقد كان اختياري لهذه المؤسسة لقربها من مكان إقامتي.

2- ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم:

لقد حضرت عدة قصص متتالية لمتابعة ومعرفة كيفية إلقاء القصة على أطفال القسم التحضيري، ومدى مساهمتها في تنمية مهاراتهم وملكاتهم اللغوية.

وكانت أول حصة يوم الاثنين 22 أفريل من الساعة (13:00 إلى 15:00) والحصة الثانية يوم 22 أفريل من الساعة (9:00– إلى 11:00) حيث قمت بتوزيع عشرة استبيانات على مجموعة من الأساتذة، تضمن كل استبيان تسعة أسئلة.

أمّا أول حصة فقد قدمت المعلمة قصة من دفتر الأنشطة اللغوية بعنوان: " هاني والحيوانات الأليفة"، وقد قسمت القصة إلى قسمين: قسم خُصص لسرد أحداث القصة، والقسم الثاني لتمثيل أحداث هذه القصة عن طريق رسومات، وإكمال نهاية القصة حيث بدأت المعلمة قبل قراءة القصة بطرح الأسئلة على التلاميذ، والتي تدور حول الحيوانات.

هل تحبون الحيوانات؟ ما هو الحيوان الذي تحبون؟

وكان كل تلميذ يجيب حسب رغبته، ثم بدأت المعلمة بسرد القصة بتمهل على التلاميذ، وقد كانت تقرأ فقرة ثم تعيدها تكرارا ومرارا بغرض ترسيخ مضمونها في أذهان التلاميذ.

كما كانت عند نهاية كل فقرة تقوم بطرح الأسئلة لمعرفة ما تضمنته تلك الفقرة ومعرفة كذلك مدى استيعابهم وفهمهم لمحتوى الفقرة، وقد كانت إجابات التلاميذ باللغة الفصحى أحيانا وباللغة الدارجة أحيانا أخرى.

وبالتالي فإنّ هذه الأسئلة تعالج ما تضمنته القصة وزيادة تفاعل التلاميذ معها.

وفي الأخير طلبت المعلمة من التلاميذ إعادة القصة بتمهل، حيث اعتمدت هذه الطريقة من أجل إثارة انتباههم وزيادة تركيزهم.

القـــصـــة:

هاني يحب الحيوانات الأليفة:

كالهرة التي تصطاد له الفئران

والكلب لأنّه وفي، محب وأمين

والببغاء الذي يكرر الكلام ليل نهار فيُسلي هاني ويُضحكه.

والسمكة الجميلة الألوان، التي تسبح في الماء مرتاحة سعيدة.

وأكثر ما يحب هاني هي....التي تخفي رأسها دوما من الخوف.

3- توزيع الاستبيانات على المعلمين:

يعرف الاستبيان بأنّه أداة من أدوات البحث العلمي التي تستخدم بشكل كبير في البحوث والدراسات وتهدف بشكل أساسي إلى الحصول على المعلومات التي تتعلق بأحوال الناس واتجاهاتهم وميولهم.

وعليه فقد قمت بإعداد استبيان يتضمن أسئلة موجهة إلى معلمي الابتدائيات في ابتدائية "دباش بشير" و " مهني صالح".

وهذا بهدف الاستفادة من خبرتهم وآرائهم الشخصية، وذلك باعتبارهم العنصر الفعّال والنشط في العملية، وقد احتوى الاستبيان على تسعة أسئلة.

4- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

4-1- بناء وتحليل جداول خاصة بالمعلومات العامة:

تتكون عيّنة الدراسة من معلمي اللغة العربية العاملين بابتدائية " دباش بشير" و " مهني صالح" كما تم الاتصال ببعض الأساتذة من ابتدائيات أخرى، والجدول التالي يوضح ذلك:

السؤال الأول: متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	8	٪80
ذكر	2	٪20
المجموع	10	٪100

جدول خاص بتوزيع العيّنة حسب الجنس.

قراءة وتعليق: لاحظنا من خلال هذا الجدول أنّ 80٪ من أفراد هذه العيّنة من جنس الإناث وهذا يوضح ميل الإناث أكثر من الذكور إلى مهنة التعليم بصفة عامة، بالمقارنة مع النسبة الأخرى التي يمثلها الذكور بـــ 20٪ التي شملها الاستبيان.

ويرجع هذا السبب إلى طبيعة المرأة المقدسة لمهنة التعليم إضافة إلى كونها مهنة شريفة انطلاقا من المقولة الشائعة: " أنّ التعليم أشرف مهنة تمارسها النساء". وإنّ المرأة أقرب من الرجل إلى الطفل خاصة في هذه المرحلة.

السؤال الثاني: الخبرة المكتسبة في الميدان

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	5	٪50
من 6 سنوات إلى 15 سنة	3	٪30
من 16 سنة فما فوق	2	٪20
المجموع	10	٪100

جدول خاص بتوزيع أفراد العيّنة حسب سنوات الخبرة

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الخبرة المهنية المكتسبة في الطور الابتدائي لدى المعلمين تنحصر ما بين أقل 5 سنوات و من 6 سنوات إلى 15 سنة وأكثر من 16 سنة.

فهذا الجدول يبين أنّ نسبة المعلمين الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات قدرت بـــ 50٪ ونسبة المعلمين الذين تفوق خبرتهم أكثر من 16 سنة قُدرت بـــ 20٪، وهذا راجع إلى أنّ الفئة الأولى مقبلة على مهنة التدريس، أمّا الفئة الثانية مقبلة على التقاعد.

السؤال الثالث: هل أنت راضٍ عن تدريس القسم التحضيري؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	4	٪40
لا	6	٪60
المجموع	10	٪100

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة رضا المعلمين على تدريس القسم التحضيري قدرت بـــ 40٪ وهي نسبة متدينة مقارنة مع نسبة عدم رضاهم والتي قُدِرت بـــ 60٪ وهذا دليل على أنّ التعامل والتحكم في طفل وهو بهذا المستوى أمر شبه مستحيل، كيف لا وهو في هذه المرحلة يتلقى تعليمه الأولى وعقله لم ينضج بعد.

السؤال الرابع: هل تجد صعوبة في تدريس القسم التحضيري؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	1	٪10
لا	9	٪90
المجموع	10	٪100

قراءة وتعليق: يتضح من خلال الجدول أنّ المعلمين الذين يجدون صعوبة في تدريس القسم التحضيري هم أكثر نسبة والتي تُقَدَر بـــــــ 90٪ وهذا يدل على صعوبة التدريس ونقص الخبرة.

السؤال الخامس: ما هي أهم الأنشطة التعليمية التي تساعد تلميذ القسم التحضيري على اكتساب اللغة؟ مسرح و تمثيل أو سرد قصة؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
مسرح وتمثيل	4	٪40
سرد قصة	6	٪60
المجموع	10	٪100

قراءة وتعليق: يبين الجدول أعلاه أنّ نسبة ٪60 تمثل نشاط سرد القصة إذ يعتبر أهم الأنشطة التعليمية التي تساعد الطفل التحضيري على اكتساب اللغة، فاستماع الطفل للقصة يعتبر ضروريا من أجل إيقاظ فكر الطفل بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جديدة تؤدي إلى إثراء معجمه اللغوي.

السؤال السادس: هل تجد تفاعل مع التلاميذ أثناء إلقاء القصة؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	٪100
لا	0	٪0
المجموع	10	٪100

قراءة وتعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة ٪100 وهي النسبة الكلية للتلاميذ الذين يتفاعلون مع المعلمين أثناء إلقاء القصة نظرا للأهداف التي تحملها القصة والأثر الذي تتركه في نفوس الأطفال من ترفيه وتشويق.

السؤال السابع: هل يستطيع التلميذ في الطور التحضيري أن يسرد قصة قصيرة؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	7	٪70
لا	3	٪30
المجموع	10	٪100

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأغلبية من التلاميذ في الطور التحضيري يستطيعون سرد قصة قصيرة وذلك بعد تكرار سماعه للقصة ولكن بلغته الخاصة.

السؤال الثامن: هل تعتبر أنّ القصة وسيلة تساعد على إثراء المحصول اللغوي؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	٪90
لا	1	٪10
المجموع	10	٪100

قراءة وتعليق: يتضح من الجدول أعلاه أنّ نسبة قليلة من المعلمين الذين لا يعتبرون أنّ القصة وسيلة تساعد على إثراء المحصول اللغوي، في حين تقابلها نسبة كبيرة من الذين يعتبرون القصة وسيلة تساعد على إثراء المحصول اللغوي.

وقالوا بأنّ القصة تساعد على التغيير السليم وتشوق للقراءة إضافة إلى أنهّا تشجع الأطفال على عفوية الكلام عندهم.

السؤال التاسع: كم تقدر نسبة إقبال التلاميذ على إعادة سرد القصة بعد الاستماع إليها؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
٪5	4	٪40
٪50	3	٪30
٪100	3	٪30
المجموع	10	٪100

قراءة وتعليق: خلال الجدول نلاحظ بأنّ نسبة قليلة من الأطفال في الطور التحضيري يقبلون على قراءة القصة وإعادة سردها إذ قُدِرت نسبة 40٪ من 30٪ من الأطفال من لا يستطيعون إعادة سرد القصة وذلك يعود إلى الفروقات الفردية بين الأطفال.

المبحث الثالث: النتائج

المطلب الأول: على مستوى المحتوى:

يتبين لنا من خلال ما سبق أنّ المحتوى المقدم للتلاميذ والمتمثل في مختلف الأنشطة المبرمجة في دفتر الأنشطة اللغوية وبالأخص نشاط القصة إذ أنّه احتوى على القصة المقروءة وبعد ذلك استعمال الصور المرسومة بدلا من الصور الفوتوغرافية.

وذلك لأنّ النمو العقلي والإدراك البصري والحركي لا يكتمل بعد في هذه المرحلة إضافة إلى محتوى دفتر الأنشطة اللغوية أو منهاج التربية التحضيرية قدرا عن استيعاب درجة التلميذ كما أنّه يعكس الواقع المعيشي وعادات وتقاليد المتعلم.

كما لا ننسى الصفات والعادات الحميدة التي تغرس في نفسية الطفل وروح الجماعة والتآزر.

المطلب الثاني: على مستوى المتعلم:

يتضح من خلال المعلومات سابقة الذكر أنّ المعلم في الطور التحضيري رغم الصعوبات التي يواجهها في التعامل مع الطفل في هذه المرحلة، إلا أنّه استطاع إيجاد أهم نشاط يستطيع الطفل من خلاله اكتساب ثروة لغوية.

وبما أنّه يميل بطبعه إلى حب القصص، فقد كانت هي الوسيلة المُثلى لذلك حتى لا ينفر الطفل من الوسط المدرسي.

خـــاتمـــة

لقد أفضى بحثي هذا إلى جملة من النتائج هي:

- لقد أصبح التعليم التحضيري بمفهومه الجديد مرحلة مهمة من مراحل التعليم والتعلم نظرا لما يتمتع به الطفل في هذه المرحلة من خصائص إنهائية تساهم في بناء الشخصية.
- يعتبر منهاج التربية التحضيرية مختلفا عن غيره من مناهج التعليم الأخرى بكل مستوياتها إذ أن له دور فعال في تهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية ويرجع ذلك إلى فعاليته أثناء المرحلة التحضيرية كما أنه يراعي قدرات الطفل والعمل يعمل على تنمية قدراته ومدركاته وحواسه وكذلك تطوير أدوات التفكير لديه.
- تعد القصة أكثر تأثيرا في نفوس الأطفال في المراحل الأولى من التعليم فقد اعتبرتها وزارة التعليم أفضل وسيلة تقدم بها المعارف اللسانية والعلمية وخاصة التنشئة الأخلاقية والمواطنة الصالحة.

وبالتالي فإن القصة في حد ذاتها ثروة أدبية فريدة ومميزة ومفيدة إلى درجة كبيرة، هذه حقيقة لا يختلف عليها اثنان، فهي كتبت على أيدي الكتاب والأدباء الذين يجيدون فنون الفصاحة والبلاغة، فهي كفيلة بتنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال.

- يستفيد طفل التربية التحضيرية من الدفتر الخاص بالأنشطة اللغوية الذي تم تصميمه وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، يتدرب فيه على التعبير والقراءة والرسم والتخطيط والكتابة، ومنه يتزود بالثقافة.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد أسهمت ولو بالقدر القليل في إعطاء توضيح حول التعليم التحضيري وعلاقة القصة بالتعليم والتثقيف والتربية في هذه المرحلة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب العربية:

1- أحمد نجيب، فن الكتابة للأطفال، دار إقرأ، ط3، بيروت، 1992م.

2- إبراهيم عواطف، قصص الأطفال، دور الحضانة، أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1983م.

3- التومي الشيباني محمد عمر، فلسفة التربية الإسلامية، دار الشراف للنشر والتوزيع دط، طرابلس، 1988م.

4- البقاعي إيمان، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلابه التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، دط، بيروت، لبنان.

5- حسن عبد الله محمد، قصص الأطفال، أصولها الفنية وروادها، العربي للنشر والتوزيع دط، الاسكندرية، د، ش.

6- حمدي دكاك أمل، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دط، دمشق، 2012م.

7- خيرى كاظم أحمد، يسى زكي، تدريس العلوم، دار النهضة العربية، دط، القاهرة 1973م.

8- عبد الرزاق جعفر، أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، بيروت 1979م.

9- عشوي مصطفى، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط الجزائر، 1994م.

10- علي السمات محمد، التوجيه في تعليم اللغة العربية، دار المعارف، دط، القاهرة 1983م.

11- مرسى سعد، أحمد كوثر، حسين كوجك، تربية طفل ما قبل المدرسة، عالم الكتب دط، القاهرة، 1991م.

12- يوسف جمال الدين نادية، تربية طفل ما قبل المدرسة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، دط، عمان، 2007م.

الكتب المترجمة:

1- آن برور جون، مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة، ترجمة، سهى أحمد أمين نصرو وإبراهيم عبد الله الزريقات، دار الفكر، ط1، عمان، 2005م.

الرسائل الجامعية:

1- السمان عبد الهادي أحمد علي، أثر القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي في اللغة العربية، مذكرة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2016م.

2- زردة عائشة، دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، مذكرة ماجستير في علم النفس، 2011م.

3- نعمون عبد السلام، بيئة العمل وتأثيرها في تحديد مستوى فعالية آداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير، سطيف، 2006، 2007م.

الجرائد والوثائق الرسمية:

1- الجريدة الرسمية المادة 38 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 27 جانفي 2008م.

2- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5 إلى 6 سنوات)، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، 2004م.

المعاجم:

1 – ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، دط، بيروت، 1290ه.

2 – علوش سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، (عرض ، تقديم، وترجمة) دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، لبنان، 1985م.

3 – موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2007م.

فهرس المحتويات

فهـــــرس الموضــوعات:

العنوان	الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
مدخل: مفاهيم ومصطلحات نظرية	
1- مفهوم التعليم التحضيري	5
أ- مفهوم التعليم	5
ب- مفهوم التعليم التحضيري	6
2- أهداف التعليم التحضيري	7
3- مفهوم القصة	10
أ- لغة	10
ب- اصطلاحا	11
4- أهداف القصة	12
5- خصائص القصة الموجهة للطفل	13
الفصل الأول: الأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال في القسم التحضيري وإيجابياتها.	
المبحث الأول: منهج التعليم في القسم التحصيري	16
المطلب الأول: مفهوم المنهج	16
المطلب الثاني: مفهوم المنهاج	16
المطلب الثالث: أُسس بناء المنهاج	17
المطلب الرابع: خصائص المنهاج	19
المبحث الثاني:الأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال	23
1. مفهوم الهدف التربوي	23
2. الأهداف التربوية لقراءة القصة للأطفال:	23
المبحث الثالث: إيجابيات القصة القصيرة الموجهة للطفل في المرحلة	25

التحضيرية	
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية حول الكتاب المدرسي والمتابعة الميدانية.	
المبحث الأول: الكتاب المدرسي(دراسة وعرض)	27
1- وصف الكتاب	27
2- محتوى الكتاب	28
3- تقييم الكتاب	29
المبحث الثاني: المتابعة الميدانية	30
1 - تقييم المدونة	30
2 - ملاحظات العملية التعليمية داخل القسم	30
3 - توزيع الاستبيانات على المعلمين	32
4 - تحليل الاستبيانات الخاصة بالأساتذة	32
المبحث الثالث: النتائج	38
1 - خلاصة واستنتاج	38
خاتمة	40
المصادر والمراجع	42
فهرس الموضوعات	46